**أولا ثارت القرن 15م/9ه:**

**1-الحياة الدينية و الثقافية في الجازئر قبل مجيء العثمانيين :**

كانت حركة الثقافة و التعليم في الج ازئر – قبل دخول العثمانيين – تتركز على ثلاث حواضر رئيسية هي : تلمسان في الغرب الج ازئري و مدينتي بجاية و قسنطينة في الشرق الج ازئري ، وكانت هذه الحواضر تعد بحق م اركز للتعليم و الثقافة و الاشعاع الفكري ، فقد ازدهرت فيها العلوم و الآداب و الفنون لعدة قرون ، كما اشتهرت بها أسر علمية توارثت العلم و المعرفة وتقلد أف اردها مناصب التدريس و الافتاء و القضاء و الامامة نذكر منها أسرة ابن مرزوق و المقري و العقباني في تلمسان و ابن باديس وابن القنفذ و لفكون في قسنطينة و أسرة المشتالي و الغبريني في بجاية. [[1]](#footnote-1)

**1-1قسنطينة مركز اشعاع ثقافي:**



كانت لمدينة قسنطينة عدة تسميات عبر تاريخها الطويل منها سيرتا ، قرطة ، الحصن الافريقي ، بلد الهواء..

فمن بين أقدم الأسماء اسم سيرتا الذي يقال أنه سامي الأصل وأنه تحريف للإسم الحقيقي كرتن ومعناه المدينة أو القلعة ، وقد ظهر إلى الوجود على قاعدة نوميديا الوسطى منذ بداية القرن الثالث قبل الميلاد2 .

لمدينة قسنطينة الكثير من العادات و التقاليد بعضها ما ازل حيا إلى يومنا الحالي ، بعضها إندثر بسبب ما يعرف بالانفتاح على العالم ومن بين هذه العاداتو التقاليد:

**اللباس :** من مظاهر لباس الم أرة الملفت هو ارتداء الملاية والعجار في تنقلاتها خارج البيت وهي عبارة عن ملحفة سوداء يقال أنها ارتدت حزنا وحدادا على موت صالح باي الذي كانت له شعبية و منزلة خاصة لدى أهالي قسنطينة 3.

بالإضافة إلى جبة أو قندورة الفرقاني التي تعد من أهم الأ زياء التقليدية في الج ازئر ، فالقندورة زي تقليدي خاص بولاية قسنطينة وشرق الج ازئر فهي مصنوعة من قماش القطيفة الذي تختلف ألوانه حسب الرغبة منها الأسود و العنابي و الزيتي و الأزرق الغامق ، تطرز بخيوط ذهبية يدويا يدعى المجبود وتلبس مع ح ازم على الخصر.



 2- " د ا دي ن \*( ب: أم ا "وا&ر ا & و ا "&ر ، ط1 ، ، ط ا ث ، ط ، 1980 ، ص 10

 3 2 : ط ! \*رق ا زا ري و د ا ور ا / ، دار ا 0ر ! ب ، ا / ھرة ، 2012، ص44

**الصناعات التقليدية:**  تعدالصناعات و الحرف التقليدية ارفدا يربط قسنطينة بموروثها الثقافي و الحضاري ، حيث تضم الشبكة الحرفية في المدينة أزيد من 100 نشاط ومن بين الصناعات المنتشرة فيها : صناعة الحلي الذهبية و الفضية ، النقش على الخشب ، صناعة الخزف ، النفخ على الزجاج و صناعة الأواني النحاسية ، النقش على الجبس ، الرسم على الحرير ، صناعة الألبسة المطرزة ، الفتلة و الخياطة ، الحلويات التقليدية ...الخ [[2]](#footnote-2)

**الفن و الموسيقى:** يطلق علىالث ارت الموسيقي المسمى بالأندلسي في مدينة قسنطينة إسم المالوف وهو مصطلح يطلق على الموسيقى الكلاسيكية بالمغرب العربي بقسميه الدنيوي رو الديني المتصل بمدائح الطرق الصوفية ، وهناك العديد من الآلات المستعملة في هذا النوع الموسيقي العود و الكمنجة و الناي و آلات الإيقاع و الرق الشرقي و الطبلة.

يتفرع المالوف لعدة طبوع كالعيساوة و الفقي ارت و الوصفان ومن أشهر فناني المالوف القسنطيني الفنان القدير الشيخ حسونة و محمد الطاهر الفرقاني.... [[3]](#footnote-3)

**1-2مدينة تلمسان:**

**أصل التسمية :** هناك عدة أ ارء حول تسمية مدينة تلمسان من هذه الآ ارء أري يحي بوعزيز الذي يذكر أن إسمها يتألف من كلمتين أمازيغيتين هما : "تلم" وتعني تجمع و "ان" ونعني إثنان لكونهما جمعا بين مدينتين تق اررت التي أسسها يوسف بن تاشفين و أغادير التي أسسها أبو قرة اليقريني على أنقاض بوماريا 6، أما جورج مارسي فيعتقد أن إسم تلمسان كلمة " تال "معناه المنبع و "امسان " معناه الجاف ، لتصبح كلمة تلمسان تعني المنبع الجاف 7.

**معالم مدينة تلمسان :**

هناك عدة معالم سياحية في مدينة تلمسان منها :

**هضبة لالا سيتي :** هي عبارة عن ساحة كبيرة تحتوي على عديد من الم ارفق التي تجعل الشخص يرتاح ويستنشق الهواء الصافي إذ يوجد بها برج عالي معروف من خلاله يمكن رؤية تلمسان بصورة كبيرة إذ سميت بهذا نسبة إلى ولية صالحة تعرف بستي .

 6- " و2ز ز : ا را"ل و ا6دوار ا ر دو 2 د ا واد 1236-1664 ، ا60 ، ع26

1. 2 : ن ؤ ؤة (رب ا ر ، ا دار ا 0ر ! ب ، ا / ھرة ، 2013، ص6

 

**هضبة لالا سيتي**

 **قلعة المشور:**  هي عبارة عن قلعة توجد في قلب مدينة تلمسان مساحتها أكثر من 400متر وهي قصر ملكي بني من طرف الزيانين ويعود تاريخ بنائه وترميمه الى فت ارت تاريخية مختلفة إذ تعاقب عليها حكام كثيرون وعند الدخول اليها نجد في ساحتها حوض مائي أرضيته وجد ارنه من الرخام ، تميزت بجمال الهندسة ونحت بشتى الزخارف جعلتها إرث اسلامي عريق.

 

**قلعة المشور**

**المغارة العجيبة لبن عاد:**  سميت بهذا الإسم نسبة الى قبيلة بربرية سكنت في المنطقة وقداكتشفت المغارة 200 سنة ق.م وهي المصنفة الثالثة عالميا بعد مغارة المكسيك ولبنان طولها

145 كلم وهي متصلة بمغارة الحريات بالمملكة المغربية كما أن درجة الح اررة فيها

ثابتة 13 درجة بها صواعد صخرية كلسية إضافة الى قاعة السيوف التي تشتهر بها استمدت اسمها من العدد الكبير للنوازل التي تشبه السيوف العربية البيضاء تبدوا من الأعلى أنها موجهة إلينا 8

 

**المغارة العجيبة لبني عاد**

**ضريح سيدي بومدين والمسجد العتيق:**  ذو تصميم مربع يعلوه سقف ذو جناح مغطى بالقرميد الأخضر ويضم صحنا مربع الزوايا يتوفر على سقيفة ترتكز على أعمدة خشبية ذات تيجان تورنتية ، يقابل الضريح مسجد عتيق الذي يعتبر أهم منج ازت الفن المغربي الأندلسي بالج ازئر ويشمل هذا الأخير على مدخل رئيسي مثل جامع قرطبة ومن باب كبير يؤدي إلى

1. 2 : ن ؤ ؤة (رب ا ر ؤ ، ر5 ق ، ص 46-51

بهو مزين بألواح جبسية منقوشة ، أبوابه الخشبية مزينة بالبرونز تؤدي إلى داخل صحنمستطيل تتوسطه نافورة ماء **[[4]](#footnote-4).**

**ضريح سيدي بومدين / المسجد العتيق**

**1-3الحياة الدينية:**

إرتبط الج ازئريون بالدين الاسلامي وتمسكو بتعاليمه واحترموا مؤسساته – إذا ما استثنينا ما

يتعلق بالطقوس و الممارسات التعبدية و الاعتقادات المتداولة بشأن الأضرحة و المقابر –

ومن بين أشهر المدارس و الزوايا للبلاد الج ازئرية ماكان موجودا بمدينة الج ازئر " الجامع الكبير " ، " سيدي عقبة " و ال ازوية الأندلوسية ....و قد كانت قسنطينة و تلمسان تؤدي أدوار الم اركز الثقافية و الفكرية فقسنطينة وحدها كانت تشمل على 42 مسجدا للتعليم الثانوي يدرس فيها مابين 600 و 700 تلميذ و 90 مدرسة ابتدائية تستوعب حوالي 300 ألف تلميذ تترواح أعمارهم مابين ست وعشر سنوات. [[5]](#footnote-5)

عملت هذه المؤسسات التعليمية سواء منها الموجودة بالمدن أو الأرياف على نشر المعارفالدينية و الثقافية في أوساط العامة فقامت بتحفيظ ما تيسر من القرآن الكريم و بتلقين ماهوضروري من أمور العبادة مما حد من ظاهرة الأمية.

ولقد كان لهجرة الأندلوسيين أثر كبير على المجتمع الج ازئري من جميع النواحي ، ولعل القرن 9 ه ( 15م) قد شهد أكبر موجة من موجات هذه الهجرة ، ومن أبرز ما تميز به هذا القرن هو ظهور عقيدة الم اربط و انتشار الزوايا وافتتاح عهد التصوف. [[6]](#footnote-6)

بقدر ما سيطرت روح التصوف على الحياة العلمية و الاجتماعية في الج ازئر قبل مجيء العثمانيين بقدر ما كثر انتاج العلماء في هذا الميدان[[7]](#footnote-7) .

1. **العلماء و الأمارء:**

لقد عرفت الدولة الزيانية فترة ازدهار كبير وتطور محسوس في المجال العلمي والأدبي ، حيث سعى الأم ارء و العلماء و الأدباء و الشع ارء إلى تنشيط الحركة العلمية والأدبية وظهر العديد من هؤلاء خاصة في مجال العلوم الشرعية كالونشريسي ومحمد بن يوسف السنوسي ، عبد الكريم لفكون و العلامة عبد الرحمان الثعالبي

**2-1 من هو فقيه المالكية العالم المبجل الونشريسي ؟**

هو أبو العباس أحمد بن يحي بن محمد الونشريسي التلمساني ، من فقهاء المالكية البارزين في المغرب الإسلامي ، ولد بجبل الونشريس حوالي سنة 834ه/ 1430-1431 م ، نشأ بمدينة تلمسان في ظل سلاطين دولة بني عبد الواد ( بنو زيان ) حيث أخد عن شيوخها كالفقيه الإمام قاسم بن سعيد العقباني وولده أبي سالم اب ارهيم العقباني قاضي تلمسان. [[8]](#footnote-8) كما تتلمذ على يد العالم أبو عبد اﷲ محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي التلمسانيالشهير بابن العباس توفي سنة 871ه [[9]](#footnote-9) والذي قال عنه الونشريسي : " شيخ المفسرين ، العالم على الاطلاق ، شيخ شيوخنا .." إلى جانب الشيخ أبو عبد اﷲ محمد بن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب التلمساني العالم العلامة تولى قضاء الجماعة بتلمسان توفي 875ه[[10]](#footnote-10)، وغيرهم من الشيوخ كالشيخ الزروق و أبي العباس القشتالي ، الزرهوني و عبد الرحمان الجزولي وأبي عبد اﷲ المكناسي... [[11]](#footnote-11)

أما بالنسبة لتلاميذه نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر: إب ارهيم بن عبد الجبار الفجيجي و أبو زكريا بن مخلوف السوسي ، أبو عباد بن فليح اللمطي الفقيه النوازلي لازم الونشريسي زمنا وق أر عليه عددا من الكتب منها فرعا ابن الحاجب [[12]](#footnote-12)، إلى جانب أبو محمد عبد الواحد بن أحمد الونشريسي أو الونشريسي الصغير كما ناداه عبد الهادي التازي في كتابه جامع القرويين توفي سنة 955ه [[13]](#footnote-13)، الأديب و الشاعر أبو عبد اﷲ الك ارسي الأندلسي تولى قضاء تطوان تفقه على يد ابن الغازي و الونشريسي ، ومن تلامذته كذلك أبو محمد عبد السميع المصمودي من جبل درن أخد عن الونشريسي مختصر ابن الحجب الغرفي ورجع إلى بلاده حيث جلس إليه جمع غفير من طلاب العلم. [[14]](#footnote-14)

**2-2عصر الونشريسي ( دارسة وصفية موجزة للأوضاع السياسية) :**

إن الحديث عن الظروف السياسية التي عاشها الونشريسي فشكل نقطة تحول وانتقال من بلده ومسقط أرسه الج ازئر إلى المغرب ، فقد خرج إلى الحياة في جو من تفرق الشمل وتصدع الألفة وانقطاع النظام، فالدولة الزيانية الحاكمة فشلت في ردع الشعب وتوحيد الكلمة ، في ظل هذه الظروف رحل الونشريسي اضطرا ار لما ضاق به المقام فقد كان شديد الشكيمة في الدينلا تأخده في اﷲ لومة لائم ولذلك لم يكن له مع الأم ارء كبير اتصال ونزل بفاس انطلاقا منتلمسان لما حصل له فيها من جهة السلطان وفي هذا الصدد يقول الدكتور محمد حجي في مقدمة المعيار " ولما بلغ أحمد الونشريسي أشده وبلغ الأربعين وهو يومئد قوال للحق ".. غضب عليه السلطان أبو ثابث الزياني وأمر بنهب داره فخرج إلى فاس ولقي من حفاوة فقهائها وٕإقبال طلبتها عليه ما أنساه الغربة وجعله ينسجم في بيئته الجديدة. [[15]](#footnote-15)

**مكانته العلمية وأهم مؤلفاته:**

كان الونشريسي موسوعة علمية في كل الميادين وهذه السمة تكونت عند تلقيه العلم عن كبار علماء عصره – كما سبق وذكرنا – في المغربين الأوسط و الأقصى فبلغ بذلك غاية كبرى في مجال التأليف .[[16]](#footnote-16)

ومما يؤكد قوته العلمية أنه خصص له كرسي من الك ارسي العلمية بفاس وهو كرسي الفقه المخصص لتدريس المدونة وبأهم المدارس مدرسة المصباحية ، إلى جانب ذلك إضافة هذا الكرسي باسم الونشريسي وسواء عني بذلك الأب أو الإبن فإن الشرف يلحق هذه السلالة في كل وقت. [[17]](#footnote-17)

 وفي صدد الحديث عن مكانته العلمية يقول أحمد المنجور في فهرسته " من لا يعرفه لا يعرف غيره ، كان فصيح اللسان و القلم حتى كان من يحضره يقول لو حضره سبويه لأخد النحو من فاه " ، وقد قال شيخ الجماعة بالمغرب الإمام محمد بن غازي حين مر به الونشريسي يوما بجامع القرويين " لو أن رجلا حلف بطلاق زوجته أن أبا العباس الونشريسي أحاط بمذهب مالك أصوله وفروعه لكان ابار في يمينه ولا تطلق عليه زوجته لتبحر أبي العباس وكثرةاطلاعه وحفظه وٕإتقانه " [[18]](#footnote-18)

من أهم مؤلفاته : " الأسئلة و الأجوبة " ، " إيضاح المسالك إلى قواعد الإمام أبي عبد اﷲ مالك "، " الوفيات " ، " المنهج الفائق و المنهل ال ارئق و المعنى اللائق بآداب الموثق و أحكام الوثائق " ، " عدة البروق في تلخيص ما في المذهب من الجموع و الفروق " ، وأهم مؤلفاته على الإطلاق هو " المعيار المعرب و الجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية و الأندلس و المغرب " [[19]](#footnote-19)

**2-3من هو محمد بن يوسف السنوسي :**

**نسبه ومولده:**  هو أبو عبد اﷲ بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسيني ، و السنوسي نسبة إلى القبيلة المعروفة بالمغرب من قبل أبيه و يشاركه فيها محمد علي السنوسي المستغانمي صاحب الطريقة السنوسية المتوفي سنة 1276ه / 1859 م

أما الحسيني فنسبة إلى سيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي اﷲ عنهما من جهة أم أبيه ( جدته) ، تذكر أغلب الم ارجع الحديثة أنه ولد سنة 832 ه /1428م [[20]](#footnote-20)

**نشأته:**  نشأ السنوسي في أسرة علم ودين فقد كان أبوه معلما للقرآن وكان رجلا صالحا ورعا ازهدا ، لقد نشأ السنوسي منعزلا عنأمور الدنيا ومع هذا فلم يكن والده يعاتبه على ذلك وقد اشتهر بالصلاح وكثرة الحياء و الصمت و التصدق على الفق ارء و المساكين. [[21]](#footnote-21)

**دارسته وشيوخه :** بدأ السنوسي الد ارسة في سن مبكرة كعادة الأطفال الذين يولدون في أسر مثقفة وقد تتلمذ على يد مجموعة من الشيوخ بداية بوالده أبو يعقوب يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي ، بالاضافة إلى أبوالحسن علي بن محمد الثالوتي الأنصاري وهو أخو محمدالسنوسي لأمه ، أما الشيخ أبو عبد اﷲ بن محمد بن قاسم بن تومرت الصنهاجي فقد قال عنهالسنوسي :" كان سيدي محمد بن تومرت شخصا صالحا عالما بعلوم العقول المنقول و النجم و الحساب و الف ارئض و الخط و الهندسة وفي كل علم ما أريته قط نظر في كتاب إلا ناذ ار " إلى جانب العديد من الشيوخ منهم أبو الحسن علي بن محمد بن علي القرشي القلصادي و أبو العباس يوسف بن أبي العباس أحمد بن محمد الشريف الحسني ، أبو عبد اﷲ محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب و الحسن بن مخلوف بن مسعود المزلي ال ارشيدي و أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الثعالبي و غيرهم كثير.... [[22]](#footnote-22)

**تلامذته:** هناك العديد منهم وهذالديل آخر على منزلة هذا العالم ومكانته ومن بينهم نجد :

* **الإمام ابن صعد** : الفقيه العالم المتوفي سنة 901ه بمصر من مؤلفاته " النجم الثاقب فيها بأولياء اﷲ من المناقب " و " روضة النسرين في مناقب الأربعة المتأخرين" [[23]](#footnote-23)
* **بلقاسم بن محمد الزواوي** : المتوفي سنة 922ه
* **ابن أبي مدين** : المتوفي سنة 915ه
* **يحي بن محمد أبو السادات المديوني التلمساني** : أخد عن السنوسي الفقه و الأصول و البيان و المنطق.
* **أبو الحاج البيدري** : المتوفي سنة 930ه كان شاع ار ماه ار
* **الإمام أبو عبد اﷲ محمد بن محمد بن العباس التلمساني** : لازم السنوسي وابن مرزوق و ابن زكري وغيرهم ورحل إلى فاس وأخد عن ابن غازي. [[24]](#footnote-24)

**مؤلفاته ووفاته :** استطاع السنوسي خلال حياته أن يقدم انتاجا هائلا في مختلف المعارفلينال إعجاب العلماء ومن بين مؤلفاته : العقيدة الكبرى ، شروح العقيدة الكبرى ، العقيدةالوسطى ، شرح العقيدة الوسطى ، العقيدة الصغرى و شرح العقيدة الصغرى ، المقدمات ، شرح المقدمات ، شرح أسماء اﷲ الحسنى ، المنهج السديد في كفاية المريد... [[25]](#footnote-25)

لما أحس السنوسي بمرض موته انقطع عن المسجد ولازم الف ارش واستمر على ذلك مدة 10 أيام ، توفي يوم الأحد 18 جمادى الثانية 895ه / 1490م وقد رثاه العلماء بقصائد اعت ارفا بفضله و إشادة بعلمه و حزنا على فقدانه ومن ال روائع التي قيلت في رثائه قصيدة للإمام محمد بن عبد الرحمن الحوضي وهي من عيون الشعر العربي قال فيها : [[26]](#footnote-26)

ما للمنازل و الأرض ...................أتى عليها وت اركمت

رزء عظيم ............................لم ندر يا للقوم

وفي قصيدة أخرى :

أحيا الإله به ...............تحيا بقاع جميع

حياته الزهد ...............وقوته الذكر

كأنها رمضان .............وليلة القدر

**2-4العلامة عبد الرحمن الثعالبي:**  هوأبو زيد عبد الرحمن بن مخلوف الج ازئري بن عمر بن نوفل بن منصور بن محمد بن شباع بن مكي بن حسان بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ويلقب بالثعالبي نسبة إلى الثغالبة الذين استوطنوا مدينة متيجة. [[27]](#footnote-27)

ولد سنة 785ه وقيل سنة 786ه بواد يسر الذي يقع في الجنوب الشرقي من مدينة الج ازئركان هذا الوادي موطن آبائه وأجداده ، تعلم على والده ومعلمي المدارس مبادئ العلوم منق ارءة و كتابة و التوحيد و الفقه بالإضافة إلى حفظه للقرآن[[28]](#footnote-28) .

**شيوخه :** بدأ الإمام الثعالبي طلب العلم في سن مبكرة حيث أنه كان يحضر مجالس العلماء وقد أطال رحلته من أجل ذلك وقد ذكر بعض المشايخ الذين أخد عنهم العلم منهم:

* **أبو قاسم أحمد بن محمد بن اسماعيل البلوري البرزلي:** أحد أئمة المالكية صاحب الفتاوى المتداولة ، توفي سنة 844ه
* **أبو مهدي عيسى بن أحمد بن محمد الغريني التونسي:**  قاضي تونس و فقيهها ، كان أحد أهل زمانه علما ودينا وفضلا توفي في سنة 815ه
* **محمد بن خلف :** العلامة المحقق و المؤلف توفي سنة 828ه
* **أبو القاسم بن موسى بن محمد بن موسى العبدوسي المغربي:**  من المشهورين بالصلاح و العلم و التحقيق توفي سنة 884ه
* **أبو يوسف يعقوب بن أبي القاسم الزغبي التونسي :** الإمام المتقن العلامة الفقيه توفي سنة 833ه [[29]](#footnote-29)
* **تلاميذه :**

اشتهر الإمام الثعالبي في الآفاق فقصده طلبة العلم من كل حدب وصوب فكان خير معلم وأبرز مدرس ومرشد وفيمايلي سنذكر بعض تلاميذه الذين أخدوا عنه وسمعوا منه منهم :

* **أبو عبد اﷲ محمد بن يوسف السنوسي الحسني التلمساني**
* **أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عبد اﷲ الزواوي الجازئري**
* **أبو الحسن علي بن محمد الثالوتي الأنصاري**
* **أبو العباس أحمد بن أحمد البرنسي الفاسي [[30]](#footnote-30)**

**وفاته وأهم مؤلفاته :**

توفي الإمام الثعالبي رحمه اﷲ سنة 875ه ودفن بالج ازئر ، لقد حضي الثعالبي بمكانة عالية ورتبة سامية ومنزلة رفيعة فأثنى عليه الأئمة في حياته وبعد موته ثناء عط ار ونعتوه بأوصاف جميلة المقام و حميدة الشأن[[31]](#footnote-31)[[32]](#footnote-32) .

وترك الثعالبي العديد من المؤلفات و المصنفات ولا ي ازل الكثير منها مخطوطا يوجد بالسودان و المكتبات الخاصة و العامة بالج ازئر و المغرب وتونس منها:

* الجواهر الحسان في تفسير القرآن : ويقع في عدة أج ازء وهو من أعظم كتبه وأوسعها انتشا ار وأعظمها نفعا.
* قطب العارفين ومقامات الأب ارر و الأصدقاء
* نور الأنوار ومصباح الظلام
* نفائس المرجان في قصص القرآن
* العقد النفيس

* تحفة القرآن في إع ارب بعض آيات القرآن[[33]](#footnote-33) .....

**3- مكانة العلماء و علاقتهم بالحكام :**

إن ظهور العلماء كفئة متميزة ليس وليد العهد العثماني لا في الج ازئر ولا في غيرها من العالم الاسلامي فقد بدأ ذلك منذ أن استولى على شؤون المسلمين حكام جهلة ليس لهم صلة بالحضارة الاسلامية و اللغة العربية ولا بأمور الدين ، إذن فجهل الحكام مهد لظهور العلماء كفئة متميزة ليسد الف ارغ كمستشارين و مشرعين و مفسرين وأصبح شعار العلماء هو أنهم حماة الدين و مصابيح الظلام ، بينما لم يكن الأمر كذلك حين كان الحكام علماء و العلماء حكاما ، وبالنسبة للج ازئر فإننا نعرف أن الدولة الزيانية قد اتخدت من العلماء مستشارين ومن المثقفين كتابا ومداحين ولكنها لم تفتح وظيفة باسم شيخ الاسلام والشئ نفسه يقال عن قسنطينة تحت حكم الحفصيين ومدينة الج ازئر قبل أن يجعلها العثمانيون عاصمة للقطر كله.[[34]](#footnote-34)

1. - ود ا د : "ر! ا م ا زا ر ل ا د ا ، ر ، ع 3 ، ط ا ث ، ط ، 1980 ، ص 58 [↑](#footnote-ref-1)
2. - ا ر5 43 ، ص 49 [↑](#footnote-ref-2)
3. - 43 ، ص 48 [↑](#footnote-ref-3)
4. - ا ر5 43 ، ص 57-58 [↑](#footnote-ref-4)
5. - 0ر ا د ن دو : ر8 ا زا ر ا د ا ، ط2 ، ا 0 ر ا د دة ، ا زا ر ، 2013 ، ص 144 [↑](#footnote-ref-5)
6. - أ و ا / م د < ، ر8 ا زا ر ا / ، ج1 ، ط1 ، دار ا (رب ا: ، روت ، 1998 ، ص 44 [↑](#footnote-ref-6)
7. A 0 -ر!وس : ر8 ا / ا زا ر ن ا د ا4/ إ > = ا:/ ل 814 ق م- 1962 ، ج1 ، ا زا ر ، 2013 ، ص 111-112 [↑](#footnote-ref-7)
8. - ! ل أ و 0ط4> : وا ب ن "&رة ا (رب ا Bن ل وازل ا و \*ر ، ؤ \*ب ا ، ا:! در ، 1997 ، ص5-6 [↑](#footnote-ref-8)
9. - ا ن وف: \* رة ا ور ا ز! ط / ت ا ! ، ا ط ا 4 ، ا / ھرة ، 1350ه ، ص 255 [↑](#footnote-ref-9)
10. - أ و ا س ا و \*ر : ا و ت ، A "د " ، ط و2 ت ا (ربE ف و ا ر و ا \*ر ، 1976 ، ص 145 [↑](#footnote-ref-10)
11. - ا ن ا /& : /ط ا 4را د "/ق ا 4وا د ، دار ا (ربE ف و ا ط2 و ا \*ر ، ص 267 [↑](#footnote-ref-11)
12. - أ" د ن 2 : رس ا ور ، دار ا (رب اE : ف و ا ر و ا \*ر ، ا ر ط 1976 ، ص 51-52 [↑](#footnote-ref-12)
13. - 2 د ا دي ا زي : 5 ا /رو ن ، ج3 ، دار ا ! ب ا ، روت ، 1972 ، ص 309-310 [↑](#footnote-ref-13)
14. ا 0در 43 ، ص 310 [↑](#footnote-ref-14)
15. - 2 د ا ر" ن ن "د ا : ر8 ا زا ر ا م ، ج2 ، دار ا ! ب ا ،روت ، 1961 ، ص 175-176 [↑](#footnote-ref-15)
16. - " د ن 2!ر ا " ن ا \*4\* و : دو "ا \*ر " ن ن ! ن (رب ن 8 \* ا /رن ا \*ر" A ، د " ، دو" \*ر ، ا ر ط ، 1977 ، ص 101 [↑](#footnote-ref-16)
17. ا 0در 43 ، ص 102 [↑](#footnote-ref-17)
18. - ا 0در 43 ، ص 103 [↑](#footnote-ref-18)
19. - " د ن ا " ن ا " وي : ا 4!ر ا ر8 ا4/3 ا: ، ج4 ، ا د ا ورة ، 1977 ، ص 227-229 [↑](#footnote-ref-19)
20. - " د ن و ف ا و : \*رح ا 0ر ا طق A ، د 2 وان ، دار ا ! ب ا ، ص 45 [↑](#footnote-ref-20)
21. د 2 وان" : د ن و ف ا و ، دار ا ! ب ا / ، ا6ردن ، 2009 ، ص 47 [↑](#footnote-ref-21)
22. - " د ن و ف ا و : أم ا راھ ن A ، د زھري ، دار ا ! ب ا ، ص 500، 553-559 [↑](#footnote-ref-22)
23. - أ و 2 د < "د ن و : أم ا راھ ن ، ط2 ، دار ا ! ب ا ، روت ، 2009 ، ص 102 [↑](#footnote-ref-23)
24. ا 0در 43 ، ص 103-118 [↑](#footnote-ref-24)
25. - 43 ، ص 133-138 [↑](#footnote-ref-25)
26. - 43 ، ص 142-143 [↑](#footnote-ref-26)
27. أ و ا / م د < : ر8 ا زا ر ا / ، ج2 ، دار ا (رب ا: ، ن ، ص 88-90 [↑](#footnote-ref-27)
28. - 2 د ا ر" ن ا : ر8 ا زا ر ا م ، ج2 ، ا \*ر! ا وط \*ر و ا وز5 ، ا زا ر ، 1978 ، ص 60 [↑](#footnote-ref-28)
29. - 2 د ا رزاق وم : 2 د ا ر" ن ا و ا 0وف ، ا \*ر! ا وط \*ر و ا وز5 ، ا زا ر ، 1978 ، ص 120 [↑](#footnote-ref-29)
30. - ا ر5 43 ، ص123 [↑](#footnote-ref-30)
31. [↑](#footnote-ref-31)
32. - 2 ن " ! : آراء ا 8 \* 2 د ا ر" ن ا ا/ 2B د ن ل 4 ره ، ر ا / دة ، أم ا /رى ، 2014 ، ص [↑](#footnote-ref-32)
33. ا ر5 43 ، ص200-201 [↑](#footnote-ref-33)
34. -" د ن 2 ر ز ول! : ا م و ا ء ، ! ا د2وة و أ0ول ا د ن ، ص 150 [↑](#footnote-ref-34)